

## الوافي في الوفيات

أمية بن خالد روى عن النبي A أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين . روى عنه أبو إسحاق السبيعي . قال ابن عبد البر : لا تصح عندي صحبته والحديث مرسل ويقال : إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد كذا قال الثوري وقيس بن الربيع . الكناني .

أمية بن الأشكر هو من كنانة من بني ليث صحابي شاعر مخضرم من سادات قومه . كان له ولد اسمه كلاب هاجر في أيام عمر بن الخطاب ه إلى المدينة فأقام بها مدة ثم لقي ذات يوم طلحة والزبير فسألهما : أي الأعمال أفضل ؟ فقالا : الجهاد ! . فسأل عمر ه فأغزاه في جيش . وكان أبوه قد كبر وضعف فلما طالت غيبته قال من الوافر :

لِمَنْ شِخَانٌ قَدْ نَشِدَا كَلَابَا ... كِتَابَ □ ؟ لَوْ قَبْلَ الْكِتَابَا .  
أُنَادِيهِ فَيَعْرِضُ فِي إِيَاءٍ ... فَلَا وَأَبِي كَلَابٍ مَا أَصَابَا .  
أَتَاهُ مَهَاجِرَانُ تَكْنِيفَاهُ ... فَفَارَقَ شَيْخَهُ خَطَأً وَخَابَا .  
تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْءِ عِشَةٍ يَدَاهُ ... وَأُمَّكَ مَا تُسْبِغُ لَهَا شَرَابَا .  
وَإِنَّكَ وَالْتِمَاسَ الْأَجْرِ بَعْدِي ... كِبَاغِي الْمَاءِ يَتَّبِعُ السَّرَابَا .  
فَبَلَغْتَ أَبْيَاتَهُ عُمَرُ ه فَلَمْ يَرُدِّدْ كَلَابَاً وَطَالَ مَقَامَهُ فَخَلَطَ جَزَعاً عَلَيْهِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَاهُ يَوْمًا وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ □ A وَحَوْلَهُ الْمَهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ مِنَ الْوَافِرِ : .  
أَعَادِلَ قَدْ عَذَلْتِ بَغِيرِ قَدْرٍ ... وَلَا تَدْرِينَ عَادِلَ مَا أَلَاقِي .  
فَإِمَّا كُنْتِ عَادِلْتِي فَرُدِّي ... كَلَابَاً إِذْ تَوَجَّهَ لِلْعِرَاقِ .  
وَلَمْ أَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ كَلَابٍ ... غَدَاةً غَدٍ وَأَذَنَ بِالْفِرَاقِ .  
فَتَى الْفَتِيَانِ فِي يُسْرٍ وَعُسْرٍ ... شَدِيدُ الرِّكْنِ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ .  
وَلَا أَبِيكَ مَا بِالْبَيْتِ وَجَدِي ... وَلَا شَفَقِي عَلَيْكَ وَلَا اشْتِيَاقِي .  
وَإِبْقَائِي عَلَيْكَ إِذَا شَتَوْنَا ... وَضُمَّكَ تَحْتَ نَحْرِي وَاعْتِنَاقِي .  
فَلَوْ فَلَقَ الْفَوَادَ شَدِيدُ وَجْدٍ ... لَهُمْ سَوَادُ قَلْبِي بَانْفَلَاقِ .  
سَأَسْتَعْدِي عَلَى الْفَارُوقِ رَبًّا ... لَهُ دَفْعُ الْحَجِيجِ إِلَى سِيَاقِ .  
وَأَدْعُو □ مَجْتَهِدًا عَلَيْهِ ... بِيْطَنَ الْأَخْشَادِ إِلَى دُفَاقِ .  
إِنَّ الْفَارُوقُ لَمْ يَرُدُّدْ كَلَابَاً ... إِلَى شَيْخَيْنِ هَامُهُمَا زَوَاقِ .  
فَبَكَى عُمَرُ ه وَأَمَرَ بِرَدِّ كَلَابٍ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا قَدِمَ دَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا بَلَغَ مِنْ بَرَكِ

بأبيك ؟ فقال : كنت أوثره وأكفيه أمره وكنت أعتد إذا أردت أن أحلب له أغزر ناقة في إبله وأسمنها فأريحت وأتركها حتى تستقر ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم أحلب له فأسقيه . فبعث عمر B إلى أبيه من جاء به وأدخله وقد ضعف بصره وانحنى فقال : يا أبا كلاب كيف أنت ؟ فقال : كما ترى يا أمير المؤمنين . فقال : هل من حاجة ؟ فقال : كنت أشتهي أن أرى كلاباً فأشمه شمةً وأضمه ضمةً قبل أن أموت . فبكى عمر وقال : ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء الله تعالى ! .

ثم أمر كلاباً أن يحتلب لأبيه ناقةً كما كان يفعل ويبعث إلى أبيه ففعل فناوله عمر الإناء وقال : دونك يا أبا كلاب ! .

فلما أخذه وأدناه إلى فمه قال : لعمر الله يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة كلاب من هذا الإناء ! .

فبكى عمر وقال : هذا كلاب حاضر عندك ! .

فنهض إليه وقبله وجعل عمر يبكي ومن حضره . فقال لكلاب : الزم أبويك ! .

وأمر له بعطائه وأمره بالانصراف فلزمهما إلى أن ماتا .

أمية بن أبي أمية عمرو .

هو أبو محمد ابن أمية وقد تقدم ذكره في المحمدين . كان أمية المذكور يكتب للمهدي على بيت المال وكان إليه ختم الكتب بحضرته وكان يأنس به لأدبه وفضله ومكانه من ولاءه فزامله أربع دفعات حجها في ابتدائه ورجوعه .

أمية ابن أبي الصلت .

واسم أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف من ثقيف . كان أبوه شاعراً وهو القائل من قصيدة يمدح ابن جدعان من الكامل :

قومي ثقيفٌ إن سألتَ وأُسرتي ... وبهمٍ أُدافع رُكنَ مَن عاداني .

قومٌ إذا نزل الغريبُ بدارهم ... ردُّوه ربَّ صواهلٍ وقيانٍ .

لا ينكتون الأرضَ عند سؤالهم ... لتطلِّب العرلات بالعيدانِ